

الله أعلم حيث يجعل هدايته | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

وقال تعالى ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله. هذا سبحانه هذا الامر الذي تستنكره من القذارات والقباحات والفواحش فضل من الله. هذا الذي تستقذره وتبغضه هو عند اناس الذ ما في الحياة لهذا - 00:00:00

ممن اضلهم الله تعالى وختم على قلوبهم وسمعهم. فاحمد الله عز وجل واخضع لجناحه واعلم ان ما من الله تعالى به عليك من الهداية محض فضل تعالى فمن يشأ وفقه بفضل. ومن يشأ اضله بعدله. فاذا اضل احدا سبحانه وتعالى فقد اضله بعدل منه لا بظلم لان الله لا يظلم - 00:00:23

قال ذرة من جميل ما ذكره ابن القيم رحمه الله في كتابه العظيم شفاء العليل قال قول الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. كذلك هو اعلم حيث يجعل - 00:00:44

هدايته تبارك وتعالى يعلم الاحق بالهداية او من يمتن عليهم بالهداية سبحانه وتعالى واما من اضله فما اضله بظلم سبحانه وتعالى وانما وهبه سبحانه وتعالى الاسماع والابصار والافئدة التي وهبها لمن هداهم. وارسل الرسل وانزل الكتب - 00:00:59

فلم يخفى على هذا شيء قد علمه ذاك الذي اهتدى بحيث لا تقوم عليه الحجة بل هو علم لكنه اثر هواه فلذلك اضله الله عز وجل. ولهذا من العقوبات اعادنا الله منها - 00:01:25

ان يعاقب الانسان في دينه ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله. بادروا برد ما جاءت به الرسل. فاضلهم الله تبارك وتعالى فيضل من يشاء ويهدي من يشاء سبحانه وتعالى - 00:01:41

وانهى سبحانه وتعالى امر الهداية والاضلال وامر الاضلال الى علمه فقال انشر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم انتهى امر القدر الى علم الله فلا تنازع الله في علمه. هو اعلم - 00:02:00

في اضلاله هذا هناك امور اعادنا الله واياكم منها في النفوس لا يطلع عليها العباد القلوب لا يطلع عليها العباد هذه الامور الخفايا قد تكون سببا في اظلال الله تعالى للعبد - 00:02:21

والظاهر من حاله هو الحسن وانه لم يقع منه السير على الحال. الجميل والهدى ثم ضل. هذا الى الله اولا فلا ينازع الله في هذا. الامر الاخر الله اعلم بعباده - 00:02:41

واعلم ما الذي يكون في نفوسهم من النوايا الفاسدة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان العبد في بيان من يعمل العمل فيما يبدو للناس كل الذي يبدو للناس منه خير - 00:02:58

لكن الذي يعلمه الله عز وجل منه غير ذلك ذكروا عن الذي الحد عياذا بالله عبد الله القصيمي ورجل كان تعلم العلم عياذا بالله ثم في اخر حياته الحد خرج عن هذه البلاد والف كتب خبيثة - 00:03:18

يذكر الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله ان هذا الرجل منذ كان يتعلم العلم. حتى في شبابه كان يتمتع على النصوص. انظر النبتة الخبيثة كان عنده تمنع وتعصي على النصوص فيأتي نص من النصوص والظاهر منه ان من اهل السنة - 00:03:35

فلا يخضع لهذا النص فاثمرت هذه النبتة الخبيثة ما اوصله اليه عياذا بالله من الالحاد ولهذا النفوس خبايا فيها. لا يعلمها الا الله. هذا الشخص الذي اضله الله. اتدري بنيته؟ اتدري عن حاله انت - 00:03:55

قد يعيش احد بين المسلمين حتى يموت ويصلوا عليه ويدفونه الله يعلم انه كافر ما دخل الاسلام لحظة اليس هذا امر يرد الى الله عز

وجل ولهذا نهينا عن الحكم على احد بجنة او نار - 00:04:12

الا بدليل فلا يحكم لاحد انت ما تدري في نهاية العباد نسأل الله حسن الخاتمة ولا تدري بالذي بين هؤلاء العباد وبين الله سبحانه وتعالى. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المدح. قال قطعت عنق صاحبك. اتدري باحوال الناس - 00:04:33

الم يعيش بين المسلمين عدد من جواسيس اهل الكفر سنين عددا ولم يعلموهم الا فيما بعد وكانوا يظهرن الخير ما وجد في المسلمين من تسبب في مقتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وهو عدو لله لم يدخل الإسلام لحظة هو عبد الله ابن سبأ اليهودي -

00:04:50

كان يظهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويطعن في ولاة عثمان. ويقول فعلوا وفعلوا. ولهذا سبحانه الله جاء ان ابا ذر لما رأى اسلوبه وطريقته ومشيه في الناس وتنقله بين البلدان قال والله اني لاراك ابن يهوله بين البلدان هذا عمل يهود ما هو بعمل مسلمين -

00:05:12

ونعم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرق بين ان يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يجيش الناس حتى ينهدم البناء تسقط الولاية. فرق يقول فعلك هذا فعل ابن يهودية وبالفعل كذلك فانه يهودي وما دخل الاسلام لحظة. فالله تعالى اعلم بعباده - 00:05:32

ويرد الامر اليه سبحانه وتعالى الانسان يقبل على شأنه. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا بالاسلام حتى نلقاك به. احرص على الدعاء بالثبات. فان الله يقول -

00:05:49

وخيرته من خلقه ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات. حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجة الى تثبيت الله فاسأل ربك الثبات. واقبل على شأنك انت - 00:06:07

وسل الله الا يزيغك في الزائغين. ولا تنازع الله في القدر القدر كما يقول اهل العلم سر الله في خلقه ولهذا امتحن به الحمقى الذين لا يفقهون. اما المؤمن التقى فانه يحيل امر القدر الى الله. ويوقظه عند علم الله. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. الان الرب يحب -

00:06:22

الى علمه هو اعلم بعباده سبحانه وتعالى فتحيل الامر اليه تعالى ولا تنازعه اذا من يشأ وفقه بفضله ومن يشاء اضلهم فاذا اضلهم فقد اضلهم بعدله. فمنهم الشقي المشقى المبعد عيادا بالله. ومنه السعيد الذي يسعده الله في دنياه وفي اخرته. ومنهم الذي يشقيه الله تعالى في دنياه واخرته. ولا مقرب السعيد مقرب - 00:06:42

عند الله عز وجل وذا طريد الشقي طريد مطرود لحكمة بالغة - 00:07:08